mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 26 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 711 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات من قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم - 00:00:21

ولا اولادهم من الله شيئا الى قوله سبحانه وتعالى ولكن كانوا انفسهم يظلمون وذلك في قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم - 00:00:42

هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لعمل الكافر وانه لا ينفعه في الاخرة ولو كان هذا العمل فيه احسان الى الناس واو فيه تقرب الى الله سبحانه وتعالى فانه لا ينفعه ما دام انه على الكفر - 00:01:09

لانه لا ينفع مع الكفر طاعة لا ينفع مع الكفر طاعة الكافر عمله حابط ومردود قال تعالى قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال سبحانه مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم - 00:01:38

كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد قال سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - 00:02:00

ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب فالله جل وعلا بين ان عمل الكافر ما دام انه على الكفر انه ليس بشيء ولا يعتد به لانه بناه على غير اساس - 00:02:23

سواء كان كافرا اصليا او كافنا مرتدا وهذه مصيبة ان الانسان قد يظن انه على الاسلام وعلى الدين ويصلي ويصوم ويعمل الاعمال الصالحة لكنه مرتكب لناقظ من نواقض الاسلام كدعاء غير الله - 00:02:45

والذبح لغير الله فهذا شرك اكبر يخرج من الملة ويحبط الاعمال كما قال جل وعلا ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملكم ولتكونن من الخاسرين. قال سبحانه ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:03:06

فاذا كان اصله على الايمان والاسلام ولكنه يرتكب ناقضا من نواقض الاسلام كدعاء غير الله والذبح لغير الله والنذر لغير الله والاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:03:29

فان عمله لا قيمة له ولا فائدة منه مهما اتعب نفسه. قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح كمثل ريح فيها صرف والله جل وعلا يضرب الامثال - 00:03:49

لتقريب المعاني وهذه طريقة اه متبعة في القرآن الكريم ان الله يضرب الامثال لتقريب المعاني للناس حتى يتصوروها قال جل وعلا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قال سبحانه وتعالى - 00:04:09

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا ما ينفقونه من اموالهم في في القربات والاحسان الى الناس هذا لا ينفع عند الله لانه لم يبنى على اخلاص - 00:04:33

ولم يبنى على توحيد والله جل وعلا يقول في المنافقين قل انفقوا طوعا قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما

فاسقين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - 00:05:01
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا سماها الحياة الدنيا لانها قريبة وهناك الحياة الاخرة - 00:05:19
التي لا نهاية لها اما هذه الحياة الدنيا التي يعيش فيها الاحياء فانها قريبة ولذلك سماها بالدنيا لقرب لقرب اجلها ونهايتها مثل ما ينفقون ان ينفقوا الكفار من الاموال تبرعات والمشاريع - 00:05:44
غير ذلك فان هذا لا ينفعهم عند الله لانه على غير اساس صحيح فقد يعجب بعض الناس من مشاريع الكفار واعمال الكفار وما ينفقونه الاحسان الى المحتاجين والمستشفيات والملاجي للعجزة وغير ذلك - 00:06:09
فهذا كله لا ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى واما المؤمن فلو انفق شق تمرة نصف تمرة مع الاخلاص فان ذلك يقيه من النار كما قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار - 00:06:37
ولو بشق تمرة من لم يجد فبكلمة طيبة فالقليل مع الايمان يضاعفه الله سبحانه وتعالى اضعافا كثيرة والكثير مع عدم الايمان لا يغني صاحبه شيئا والله ظرب هذا المثل لبطلان عمل الكافر - 00:06:54
كمثل ريح فيها سر فيها برد شدة برد الريح معروفة وهذه الريح فيها سر يعني فيها برد برد شديد اصابت حرف قوم ظلموا انفسهم بالكفر فاهلكته وبالكفر والمعاصي فالله يسلط الريح ويسلط البرد - 00:07:19
ويسلط الافات على الزروع وعلى الحروث بسبب اعمال اصحابها السيئة عقوبة لهم كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم يعني بالمعاصي ظلموا انفسهم بالمعاصي لان المعاصي سبب حلول النقمات والكوارث - 00:07:48
ما يصيب الاموال من الكوارث والمتلفات فانما هو بسبب المعاصي ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:08:18
لعلهم يرجعون فاهلكته هذه الريح التي فيها البرد اهلكت هذا الحار هذا مثال محسوس شاهده الناس شبه عمل الكافر بالزرع وشبه ما يصيبه ما يصيب عمل الكافر من الاحباط والظياع - 00:08:40
بالزرع الذي اصابه اصابه آآ اصابته الريح والبرد فاتلفته. فكذلك الكفر الكفر يشبه الريح الباردة التي تتلف الزرع في لانه يتلف الاعمال هذا يتلف الزرع وهذا يتلف الاعمال فالاعمال هي زرع المؤمن - 00:09:09
يزرعها ويبذرها ليستفيد منها في الاخرة فهي زرع له والدنيا مزرعة للاخرة كما في الاثر فاذا زرع المؤمن في هذه الدنيا حصد زرعه طيبا في الاخرة واذا زرع الكافر في هذه الدنيا فانه لا يحصد شيئا - 00:09:36
يوم القيامة يكون اعمله هباء منثورا ويكون كسراب بقيعة ويكون كالرماد الذي اشتدت به الريح في يوم عاصف فهذا فيه التحذير من الكفر والشرك وبيان انه لا عمل مع الكفر - 00:10:03
ولا مع الشرك بالله عز وجل مما يوجب على العبد ان يخاف من محبطات العمل مفسدات العمل حتى يخلص عمله لله ويتقنه على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه - 00:10:28
ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يبصرنا طريق الحق ويرزقنا العمل به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:49